لان كل متغير حادث وكل حادث يحتاج الى محدث عالم قادر
حي مختار فلو كان عالما تعالى متغيرا لكان حادثا ولزم ان يكون
الله تعالى محلا للحوادث تعالى الله عن ذلك وجميع افعال العبا
من الحركة والسكون كسبهم على الحقيقة والله تعالى خالقها
الكسب في اللغة طلب الرزق واصله الجمع وفي الاصطلاح تعلق
ارادة العبد وقدرته بفعله فحركته باعتبار نسبتها الى قدرته
وارادته تسمى مكسوبا وباعتبار نسبتها الى قدرة الله تعالى
وارادته تسمى مخلوقا وكذا سكونه فحركته وسكونه خلق للرب
ووصف للعبد وكسب له وقدرة العبد وارادته خلق للرب و
وصف للعبد وليس بكسب له والى هذا اشير في شرح المقاصد
وهي اي افعال العباد من الايمان والكفر والطاعة والمعصية
كلها بمشية الله تعالى وعلمه وقضائه وقدره قال النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم كل شيء بقدر حتى العجز والكيس اعلم ان
مذهب المعتزلة ان الله تعالى يريد الايمان والطاعة من العبد
والعبد يريد الكفر والمعصية لنفسه فيقع مراد العبد ولا يقع
مراد الله تعالى فيكون ارادة العبد غالبة وارادة الله تعالى
مغلوبة واما عندنا فكل ما اراد الله تعالى فهو واقع فهو

تعالى

تعالى يريد الكفر من الكافر ويريد الايمان من المؤمن وعلى
هذا ارادة الله تعالى غالبة وارادة العبد مغلوبة والطاعات
كلها مأمورات واجبة بامر الله تعالى اي العبادات التي كانت واجبة
على العباد وهي كلها بامر الله تعالى ومحبته ورضائه وعلمه ومشيته
وقضائه وتقديره والمعاصي كلها بعلمه وقضائه وتقديره ومشيته
لا بمحبته ولا برضائه ولا بامره قال الله تعالى والله لا يحب الفساد
وقال الله تعالى ولا يرضى لعباده الكفر وقال الله تعالى قل ان الله
تعالى لا يامر بالفحشاء اي القبيح من الكفر والمعاصي وقال الخص
في كتاب الوصية نقول بان الاعمال ثلثة فريضة وفضيلة ومعصية
فالفريضة بامر الله تعالى ومشيته ومحبته ورضائه وقضائه
وقدره وتخليقه وحكمه وعلمه وتوفيقه وكتابته في اللوح
المحفوظ والفضيلة ليست بامر الله تعالى ولكن بمشيته
ومحبته ورضائه وقضائه وقدره وحكمه وعلمه وتوفيقه
وتخليقه وكتابته في اللوح المحفوظ والمعصية ليست بامر
الله تعالى ولكن بمشيته لا بمحبته وبقضائه لا برضائه وتقديره
وتخليقه لا بتوفيقه وبخذلانه وعلمه وكتابته في اللوح المحفوظ
اعلم ان المعاصي نوعان كبائر وصغائر اما الكبائر فهي

لا بحوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)